

تاج العروس من جواهر القاموس

الغِرَارُ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ يَقُولُ : تُعْطَى أَحْيَانًا وَتَمْنَعُ أَحْيَانًا
وَإِنْ نَمَّا قَالَ شُهْبًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجْفُ عُلَايْهَا فَيَبْدُصُّ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .
وَالْيَبْدِيسُ مِنَ الْبُقُولِ : الْيَابِسَةُ مِنْ أَحْرَارِهَا وَذُكُورِهَا كَالْجَفِيفِ
وَالْقَفِيفِ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : وَأَمَّا يَبْدِيسُ الْبُهْمِيَّ فَهُوَ الْعُرْقُوبُ
وَالصُّفَارُ . أَوْ لَا يُقَالُ لِمَا يَبْسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَامَةِ
يَبْدِيسُ وَإِنْ نَمَّا الْيَبْدِيسُ : مَا يَبْسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الَّتِي تَتَنَاثَرُ
إِذَا يَبْسَتْ كَالْيَبْسِ قَالَه الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخَلَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ ... مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَبْسُهَا
وَهَجِيرُهَا وَيُرْوَى يَبْسُهَا بِالْفَتْحِ وَهُمَا لُغَتَانِ أَوْ هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ
نَبَاتٍ يَابِسٍ يُقَالُ : يَبْسَ فَهُوَ يَبْدِيسُ كَسَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَعَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَبْسُ كَقَطَامٍ هِيَ : السَّوْءَةُ أَوْ الْفُتْدُورَةُ أَيْ الْإِسْتُ .
وَيَبْدُوسُ بِالضَّمِّ كَصَبُورٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَلَعَلَّ قَوْلَهُ كَصَبُورٍ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ
فِي ضَبْطِهِ الضَّمُّ كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَوْ سَقَطَ مِنْ بَيْنَهُمَا وَاءُ الْعَطْفِ
فَفِيهِ الْوَجْهَانِ : الضَّمُّ وَالْفَتْحُ وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتِصَارَ ياقوتٍ أَوْ الْمُتَرَادٍ مِنْ
قَوْلِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الضَّمِّ مَبْدُوءِيًّا عَلَى الضَّمِّ وَأَمَّا مَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
بِضَمِّ الْيَاءِ غَلَطًا فَهُوَ يَفْعُولٌ مِنْ بَأْسٍ بِؤْسًا بِمَعْنَى الشَّدَّةِ : ع مِنْ أَرْضٍ
شَدُوَّةٍ بَوَادِي التَّيِّمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَةَ الْغَامِديُّ :
لِمَنْ الدَّرَّيَارُ بَتَوَلَّعٍ فَيَبْدُوسُ ... فَيَبْأَضُ رِيْطَةً غَيْرَ ذَاتِ أَنْيَسِ وَ
: الْيَابِسُ : سَيْفُ حَكِيمِ بْنِ جَبَلَةَ الْعَبْدِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَكَانَ
مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
أَضْرَبَ بِهِمْ بِالْيَابِسِ ... ضَرْبَ غُلَامٍ عَابِسٍ .
مِنْ الْحَيَاةِ آيِسُ ... فِي الْغُرُفَاتِ نَاعِسٌ وَجَزِيرَةُ يَابِسَةٍ فِي بَحْرِ
الرُّومِ وَقَالَ الْحَافِظُ : يَابِسَةُ : جَزِيرَةُ مِنْ جَزَائِرِ الْأَنْدَلُسِ . قُلْتُ : فِي
طَرِيقٍ مِنْ يَبْلُغُ مِنْ دَانِيَّةٍ يُرِيدُ مَيُورُقَةَ فَيَلْقَاهَا قِبَلَهَا ثَلَاثُونَ مِيلًا
فِي عَشْرِينَ مِيلًا . وَبِهَا بِلَادَةٌ حَسَنَةٌ كَثِيرَةُ الزَّيْبِ وَفِيهَا تَنْشَأُ
الْمَرَاكِبُ لِحَوْوَدَةِ خَشْبِهَا وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ إِدْرِيسُ بْنُ اليمَانِ
الْيَابِسِيِّ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ كَانَ

بالأندلس . ومن المَجَاز : أَيَبِسُ يا رَجُلُ كأَكْرَمُ أَي اسْكُتْ . وَأَيَبَسَتْ
الأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُهَا فهي مُوبِسَةٌ نقله الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ . وَأَيَبَسَ
الشَّيْءُ : جَفَّ فَعَفَهُ كَيْبَسَهُ فَايْتَبَسَ الأخيرُ عن ابنِ السَّرَّاجِ وشاهدُ الأولِ
في قولِ جرير : .

فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وبَيْنَكُمْ الثَّوْرَى ... فَإِنَّ السَّذِي بَيْنِي وبَيْنَكُمْ
مُثْرَى وهو مَجَازٌ كما صرَّحَ به الزَّمَخْشَرِيُّ . وَأَيَبَسَ القَوْمُ : صارُوا وفي
بعض النُّسخ سارُوا في الأَرْضِ اليَابِسَةِ كما يُقَالُ : أَجْرَزُوا : إذا سارُوا في
الأَرْضِ الجُرْزِ كما في الصَّحاحِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : شَيْءٌ يَبُوسُ كَصَبُورٍ
: أَي يَابِسُ قال عبيدُ بنُ الأَبرصِ : .

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا فَكَأَنَّهَا ... ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِيِّ غَيْرِ
يَبُوسٍ أَرَادَ قَنَاطَةَ ذَبُلَتْ فَحَذَفَ المَوْصُوفُ . وكذلك شَيْءٌ يَبَسُ أَي
يَابِسُ ومنه قولُهُم : أَرَطُبُّ أَمَّ يَبَسُ في قِصَّةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وجمَع
اليابِسُ يَبَسَ قال : .

أَوَرَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْمَسًا ... بِئْرًا عَضُوضًا وشِدَانًا يَبَسًا